هُمُ القَوْمُ إِنْ قَالُوا اَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا ٭ أَجَابُوا الدَّاعِيهِمْ جَمِيعًا وَاَجْلَبُوا ١
بَهَالِيلُ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ ٭ كَمَنْصَبِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْصِبُ ٢
هُمْ نَصَبُوا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ بِالظُّبَى ٭ فَاَضْحَى لَهُمْ بَيْتٌ رَفِيعٌ مُطَنَّبُ ٣
صَحِبْتُكُمُ يَا آلَ عَمْرٍو وَاِنَّنِي ٭ بِكُمْ اَدْفَعُ الْهَوْلَ الَّذِي اَتَحَسَّبُ ٤

وتضرب مضارع ضرب الرجل اي شبه اهله من آبائه وامهاته . ووصف مضر بالمجد لان نسبه الطاهر صلى الله عليه وآله ينتهي اليها وهو اشرف نسب وافخر نسب اذ كل نسب وسبب ينقطع يوم القيمة ما عداه ١ اصابوا اتوا بالصواب وهو اصابة الحق . ودعوا نودوا او استعين بهم . واجابوا اسرعوا في الجواب . وداعيهم مناديهم او المستنصر بهم وجميعا بالنصب على الحال اي بكليتهم . واجلبوا تجمعوا من كل جهة للحرب والمعنى ظاهر ٢ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع لكل خير . وسادوا شرفوا وجلوا . والمنصب الاصل والمكانة ايضا يقال لفلان منصب اي علو ورفعة . والجاهلية حالة الجهل والزمن الذي استولت عليه ظلمة الجهل قبل نور الاسلام . والمراد بهذه الاوصاف قبيلة مضر التي ينتسب اليها معشره والمعنى انهم من العظماء الشرفاء الاعلام في زمني الجاهلية والاسلام ٣ نصبوا الدين رفعوه واقاموه والضمير لقوم مضر اشارة اليه صلعم . والحنيفي نسبة الى الحنيف وهو الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه وفي الكليات في كل موضع من القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج نحو ولكن كان حنيفا مسلما وفي كل موضع ذكر وحده فهو المسلم نحو حنيفا لله وملة ابرهيم حنيفا اي مخالفا لليهود والنصارى منحرفا عنهما وفي الحديث جئتكم بالحنيفية البيضاء وهي التي دعت اليها كل الانبياء ولا اشك واضحة الشأن في مركز الضياء ٤ آل عمرو هم الممدوحون ولم احب

وَلَمْ اَصْحَبِ الْقَوْمَ الْغُوَاةَ وَلَمْ اَكُنْ ٭ بِحُسْنِ اخْتِيَارِي فِي اَخِي الْجَهْلِ اَرْغَبُ ١
وَمَنْ صَاحَبَ الْاَشْرَافَ رَاحَ مُشَرَّفًا ٭ وَصَاحِبُ الْجُرْبَا بِالْقُرْبِ يُجْرَبُ ٢

٭ وله رضي الله تعالى عنه يذكر الاعياد ٭

مِنْ يُمْنَةٍ بِلِوَى الْعَقِيقِ وَبَانِهِ ٭ وَاَحْبِسْ وَلَوْ نَفَسًا عَلَى كُثْبَانِهِ ٣

والهول المخافة من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه . وادفعه اصرفه وارده . والتحسب التخشي والخاف واضح ١ الغواة جمع الغاوي وهو الضال المنهمك في الجهل واخو الجهل صاحبه . وارغب مضارع رغب في الشيء اراده بالحرص عليه واحبه . والاختبار الامتحان وبمعنى البحث عن الحقائق . يعني انه لحسن اختباره الناس ومعرفة حقايقهم واكتشافه اسرار احوالهم صار يعلم الوامق من المائق فيصحب الابرار ويجانب الفجار والموجود (بحسن اختياري) والاختيار الاصطفاء والايثار ولعل المتن صوب والله اعلم ٢ المصاحبة المعاشرة والمرافقة والاشراف جمع شريف ذو الشرف وهو العلو والرفعة والمجد . والجرباء الاجرب ذو الجرب وهو بثور صغار تبتدئ حمرا ومعها حكة شديدة والجرب ايضا العيب والنقيصة اورده رحمه الله حثا منه على مصاحبة ومرافقة العلماء الصلحاء ومباعدة ومجانبة المنافقين الجهلاء وجعله مثلا مملوا حكمة مستحسنة وموعظة حسنة ٣ من بمعنى عج او عرج . واليمنة ناحية اليمين . واللوى ما التوى من الرمل ومسترقه . والعقيق لكل مسيل شقه السيل قديما فوسعه ويطلق على عدة مواضع في بلاد العرب اشهرها العقيق الاعلى عند المدينة مما يلي الحرة الى منتهى البقيع والعقيق الاسفل وهو اسفل من ذلك الذي يجري ماؤه من غوري تهامة

Copyright © King Saud University